



Symbolic Engagements in the Relief Sculpture of the Artist Dara Hama Saeed

Karzan Ahmed Khudhur^{1,*}, Hana Abdulsalam Ali¹, Delan Khaleel Polus²

1,2 Plastic Arts Department, College of Fine Arts, Salahaddin University, Erbil, Iraq.

3 Cinema and Theatre Department, College of Fine Arts, Salahaddin University, Erbil, Iraq.

* Corresponding author: e-mail: karzan.a.khudhur@su.edu.krd

Received: 14 June 2026

Accepted: 17 August 2026

Published: 30 September 2026

Abstract:

This research, entitled "Symbolic Practices in the Art of Wall Sculpture in the Works of the Artist Dara Hama Saeed," investigates the philosophical and aesthetic dimensions of symbolism in the artist's wall sculptures and analyzes the ways in which symbols are employed as expressive media conveying intellectual, cultural, and aesthetic meanings. The study focuses on the artist's works produced during the period from 1987 to 2020. The research problem centers on examining how Dara Hama Saeed employs visual symbols in his wall sculptures and identifying the intellectual and aesthetic meanings generated by these symbols in the construction of the artwork.

The research adopts a descriptive-analytical approach, through which a purposive sample of the artist's wall sculptures is analyzed based on the theoretical framework indicators addressing the concept of symbolism, symbolic practices, and their aesthetic and expressive functions in wall sculpture.

The findings reveal that the artist employs an integrated symbolic system inspired by the Kurdish environment, heritage, and culture, with the horse serving as a central symbol in a number of his works, alongside other symbolic elements that contribute to constructing the visual discourse of the artwork. The study demonstrates that these symbols are not employed merely as decorative forms; rather, they convey meanings associated with strength, freedom, resilience, identity, and collective memory. Consequently, the artist's works acquire interconnected intellectual and aesthetic dimensions. The study concludes that the symbolic practices in Dara Hama Saeed's work emerge from a conscious intellectual and cultural awareness and are grounded in the integration of mass, movement, space, and symbol, contributing to the production of contemporary wall sculptures that possess a distinctive visual identity while synthesizing cultural heritage with modern artistic approaches.

Keywords: Symbolic Practices, Symbolism; Art, Wall Sculpture, Artist.



الاشتغالات الرمزية في فن النحت الجداري لدى الفنان (دارا حمه سعيد)

كارزان احمد خضر^١، هانا عبد السلام علي^٢، ديلان خليل بولس^٣

الملخص:

تتناول هذه الدراسة، الموسومة بـ "الاشتغالات الرمزية في فن النحت الجداري لدى الفنان دارا حمه سعيد"، الكشف عن الأبعاد الفلسفية والجمالية للرموز في أعمال الفنان الجدارية، وتحليل كيفية توظيفها بوصفها وسائط تعبيرية تحمل مضامين فكرية وثقافية وجمالية، وذلك ضمن الأعمال المنجزة خلال المدة الممتدة بين عامي (1987–2020)، وتتمثل مشكلة البحث في الكشف عن الكيفية التي وظّف بها الفنان دارا حمه سعيد الرموز التشكيلية في أعماله النحتية الجدارية، والدلالات الفكرية والجمالية التي أنتجتها هذه الرموز في بناء العمل الفني.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل عينة قصدية من الأعمال الجدارية للفنان، استناداً إلى مؤشرات الإطار النظري التي تناولت مفهوم الرمز، والاشتغال الرمزي، ووظائفه الجمالية والتعبيرية في فن النحت الجداري.

وأظهرت نتائج التحليل أن الفنان اعتمد منظومة رمزية متكاملة استلهمها من البيئة والتراث والثقافة الكوردية، واتخذ من الخيل رمزاً مركزياً في عدد من أعماله، إلى جانب رموز أخرى أسهمت في بناء الخطاب البصري للعمل الفني. وقد كشفت الدراسة أن هذه الرموز لم تُستخدم بوصفها أشكالاً زخرفية، بل جاءت حاملةً لدلالات ترتبط بالقوة، والحرية، والصمود، والهوية، والذاكرة الجمعية، الأمر الذي منح أعماله أبعاداً فكرية وجمالية متداخلة، وخلص البحث إلى أن الاشتغالات الرمزية لدى الفنان دارا حمه سعيد جاءت نتيجة وعي فكري وثقافي، واستندت إلى توظيف العلاقة بين الكتلة، والحركة، والفضاء، والرمز، بما أسهم في إنتاج أعمال جدارية تمتلك هوية بصرية معاصرة، تجمع بين الموروث الثقافي والأساليب الفنية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الاشتغالات، الرمزية، الفن، النحت الجداري، فنان

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

يُعدُّ الرمز أحد المرتكزات الفكرية والجمالية الرئيسة في الفنون التشكيلية، إذ لم يعد مجرد عنصر شكلي أو وسيلة تزيينية، بل أصبح أداةً تعبيرية لتمثيل الأفكار والقيم والهوية الثقافية، بما يحمله من دلالات تتجاوز المعنى المباشر إلى أبعاد فكرية وجمالية متعددة. وقد ارتبطت الاشتغالات الرمزية عبر التاريخ الإنساني بالتجارب الحضارية المختلفة، وأسهمت في تجسيد المضامين الفكرية والاجتماعية والثقافية من خلال صبغ بصرية متنوعة، ما منحها دوراً فاعلاً في بناء الخطاب التشكيلي. ويُعدُّ فن النحت الجداري من أكثر الفنون اعتماداً على الرمز بوصفه وسيلة للتعبير؛ إذ تتجسد فيه الأشكال البشرية والحيوانية والعناصر الطبيعية ضمن تكوينات تشكيلية تتجاوز المحاكاة المباشرة، لتؤدي وظائف تعبيرية وجمالية تعكس خصوصية البيئة والثقافة والهوية الحضارية. وتُعد تجربة الفنان (دارا حمه سعيد) من التجارب البارزة في النحت الجداري المعاصر؛ إذ اعتمد على توظيف منظومة رمزية مستمدة من الموروث الثقافي الكردي والبيئة المحلية، وإعادة صياغتها برؤية تشكيلية معاصرة، ما منح أعماله أبعاداً فكرية وجمالية تستحق الدراسة والتحليل.

وانطلاقاً من ذلك، تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

^١مدرس، كلية الفنون الجميلة - جامعة صلاح الدين - العراق
^٢مدرس مساعد، كلية الفنون الجميلة - جامعة صلاح الدين - اربيل - العراق
^٣مدرس مساعد، كلية الفنون الجميلة - جامعة صلاح الدين - اربيل - العراق

كيف وظّف الفنان (دارا حمه سعيد) الاشتغالات الرمزية في أعماله النحتية الجدارية؟ وما أبرز الدلالات الفكرية والجمالية التي أسهمت هذه الاشتغالات في إنتاجها؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الرمز بوصفه أحد العناصر الأساسية في بناء العمل الفني، ودوره في إنتاج الدلالات الفكرية والجمالية والثقافية داخل المنجز النحتي الجداري، كما تكمن أهميته في الكشف عن آليات توظيف الفنان للرموز في بناء خطابه البصري، وما تحمله تلك الرموز من معاني ودلالات تتصل بالفكر والثقافة والبيئة والهوية، ولا سيما في أعمال الفنان دارا حمه سعيد.

وتتحدد أهمية البحث فيما يأتي:

١ - بيان دور الاشتغالات الرمزية في بناء الدلالات الفكرية والجمالية والثقافية في فن النحت الجداري، ولا سيما في توظيف موضوعات الخيول والإنسان والعناصر المرتبطة بها.

٢ - الكشف عن الكيفية التي استثمر بها الفنان دارا حمه سعيد الرموز المستمدة من الموروث الثقافي والبيئة المحلية في بناء أعماله النحتية.

٣ - الإفادة من نتائج البحث في الدراسات الفنية والنقدية المتعلقة بالنحت الجداري والفن الكوردي المعاصر.

ثالثاً: هدف البحث.

الكشف عن الاشتغالات الرمزية في فن النحت الجداري للفنان (دارا حمه سعيد)

رابعاً: حدود البحث.

الحد الموضوعي : الاشتغالات الرمزية في فن النحت الجداري للفنان (دارا حمه سعيد)

الحدود الزمانية: ١٩٨٧ – ٢٠٢٠

الحدود المكانية: العراق / سلیمانية

خامساً: تحديد المصطلحات.

١- الرمز

لغة: "الرمز: الإشارة أو الإيماء بالشفهتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان، يرمز ويرمزُ." (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨، ص ٦٦٩).

فلسفياً: "الرمز جمعٌ خارجيٌّ اتفائيٌّ تحكُّميٌّ بين واقعيتين روحيتين: المفهوم أو الفكرة من جهة، والصورة من جهة أخرى، وهو جمعٌ يفترض أن تشير هذه الصورة إلى ذلك المفهوم." (كروتشه، ١٩٤٧، ص ٤٣).

اصطلاحاً: "هو نوعٌ من الإشارة تدل عليه عادةً عرفيةً اعتباطية، تؤدي وظيفةً دلالية." (تولز، ١٩٩٥، ص ٢٤٧).

ويرى الحيدري (١٩٨٤، ص ٥٣) أن الرموز في المجتمعات البدائية، على وجه التحديد، هي رموز سوسولوجية جماعية عامة؛ نظراً لأن الإنسان البدائي لا يشعر بوجوده وقوته إلا ضمن القبيلة والمجتمع، باعتباره عضواً فيه. ويعني ذلك، في نظر علماء النفس، أن الأنا في هذا المجتمع لا تقابل الفرد بمعزل عن الجماعة، وإنما تتحدد من خلال انتمائه إليها، الأمر الذي يقوده إلى نمط من التفكير يعكس تلك الوضعية، بحيث يُقوّم سلوك الفرد ويُقدّر تبعاً لما يحققه من قبول أو رفض داخل الجماعة التي ينتمي إليها.

التعريف الإجرائي للمصطلح:

هو النظام الصوري والدلالي الذي يوظفه الفنان دارا حمه سعيد في منحوتاته الجدارية، لتحويل العناصر التشكيلية إلى قيم فكرية وجمالية تعكس مفاهيم القوة والهوية والانتماء إلى التراث الكوردي.

٢ - الفن :

لغة: "فَنٌ فَلَانٌ يَفْنُ فَنًا: كَثُرَ تَفْنُنُهُ فِي الْأُمُورِ، فَهُوَ مَفْنٌ وَفَنَانٌ." (منتصر، ٢٠٠٤، ص ٧٠٣).

كما عرّف ابن منظور في لسان العرب كلمة الفن بأنها: "واحد الفنون، أي الأنواع، كما عرّف الفن بأنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان." (ابن منظور، ١٩٧٠، باب ف).

فلسفياً: "يدل الفن، أو الفنانون بلا نعت، على كل إنتاج للجمال من خلال أعمال كائنٍ وإِ. وفي صيغة الجمع، يدل هذا المصطلح على الوسائل التنفيذية بوجه خاص، أما في صيغة المفرد فيدل على السمات المشتركة بين الأعمال الفنية." (لاند، ٢٠٠١، ص ٩٦).

اصطلاحاً: "الفن هو أقدر صنوف النشاط البشري تعبيراً عن التواصل بين الأفراد، وبين الأجيال، وبين الأمم؛ لأن الوجدان الاستطقي لا يحده الزمان، ولا ترده التخوم الجغرافية. فهو انعتاق من كل صنوف المركزية، وانطلاق من كهوف التحيز والتعصب والتحيز، وإيدان للأرواح بأن تنعطف، وتألف، وتتقاسم رحابة الوجود. كما أن الفن، بوظيفته المعرفية، يزيد من تمكنا الإدراكي والانفعالي." (بل، ٢٠١٧، ص ٢٤).

التعريف الإجرائي لمصطلح (الفن):

يُعرف الفن إجرائياً، في هذا البحث، بأنه نشاطٌ إنسانيٌّ وإِ ومنظم، يهدف إلى تجسيد الجمال عبر وسائط تنفيذية وتقنيات متنوعة. وهو وسيلة تواصل إنسانية تتجاوز الحدود الزمانية والجغرافية، وتؤدي وظيفة معرفية وجمالية وانفعالية، تسهم في تعميق الإدراك الإنساني، وتحويل الرؤى الذاتية للفنان إلى لغة بصرية تعبر عن أفكاره وتربط بين الأفراد والأجيال.

٣- النحت الجداري:

لغة: "نَحَتَ الشيءَ نَحْطاً: قَشَرَهُ وَبَرَّاه، وَيُقَال: نَحَتَ الخشب، ونحت الحجر. كما يُقال: نَحَتَهُ السفرُّ، أي أضناه وأرهقه، ونَحَتَ فلانٌ على الكرم، أي طُبِعَ عليه، ونحت الجبل: قطع منه." (مختار، ٢٠٠٨، ص ٩٠٦).

فلسفياً: "يمثل النحت تقارباً بين الصورة والفكرة، على اعتبار أنه أحد فنون التعبير التي تتمثل في إضفاء الروح على مادة صلبة، كالحجر والرخام والطين والمعادن. ومع ذلك، فإن أعمال النحت تعجز عن التعبير عن النفس كما تتبدى في مجال الحياة والحركة بكل أبعادها، في حين يستطيع فن التصوير التعبير عن لحظة معينة من لحظات الحياة." (فريدريك، ١٩٩٣، ص ١٢٩).

اصطلاحاً: "النحت فنٌّ من الفنون الجميلة، يقوم على تشكيل الحجر أو المعدن أو غيرهما من الخامات، وتحويلها إلى تماثيل أو أشكال فنية أخرى." (مختار، ٢٠٠٨، باب النون – النحت).

التعريف الإجرائي (النحت الجداري):

يُعرف النحت الجداري إجرائياً في هذا البحث بأنه عملٌ فنيٌّ تشكيلي يقوم على تطويع وتشكيل الخامات الصلبة، مثل البرونز والحجر والطين، فوق الأسطح الجدارية، جامعاً بين الجانبين التقني والتعبيري. ويُوظف الفنان من خلاله العلاقات الشكلية والرمزية لتحويل الكتلة المادية إلى دلالات فكرية وجمالية تعبر عن رؤيته الفنية، بما ينسجم مع طبيعة الجدار بوصفه فضاءً بصرياً للتعبير والتواصل.

الفصل الثاني (الإطار النظري)

المبحث الأول: الرمز واشتغالها الدلالية:

إنَّ الرمز يمثل أبعاداً عميقة تتجاوز المعنى الظاهر، فمنه الرمز الحقيقي الذي لا ينبثق معناه إلا من الصورة المباشرة ذاتها، إذ يكمن المعنى في بنيتها الشكلية، ويتضمن، إلى جانب دلالاته الرمزية المباشرة، قيماً أعمق وأوسع ترجع إلى أصوله الفنية لأسباب متعددة. وفي هذا السياق يرى المظفر أن: "إن حقيقة الرمز، وإن تجلَّت في المفهوم الشكلي في الأعمال الفنية أو في الحياة، إلا أنه يحتفظ بمفهومه الروحي الداخلي، كونه يرتبط ويتشكل عبر اللامرئي في سرية التكوين الإنساني النفسي" (المظفر، ٢٠٢٠، ص ٤)، وترتبط الرموز عندما تتمحور في الموضوعات الفنية لتصل بلاغياً عبر رموز أخرى من خلال أشكالها التجريدية، ولا شك أنها تعبر عن دلالات لموضوعات أعمق وأشمل في مضامينها، من خلال معانٍ تتجلى في تصورات تعكس ذات الفنان وما يختزنه خياله الإبداعي من صور الجمال. وتنعكس هذه التصورات في المعنى بصورتها الظاهرة، دون الإفصاح المباشر عن تجلياتها الداخلية، بوصفها نتاجاً يحمل مضموناً دقيقاً يعكس معنى يتجاوز مفهوم الرمز في الحياة الإنسانية. وهي، بدورها، ترتبط بقواعد الفن، بدءاً من الفكرة وانتهاءً بالإنتاج، ضمن معالجات منضبطة بعلاقات تركيبية تمثل ذلك الواقع، ويمكن عرضها في تكوينات تجسد تلك التصورات بوصفها انعكاساً لواقع يولد من مقابلاته بمعنى صريح.

فالرمز هنا يتولد من التجانس الواضح بين تدفق الكتل، كما في المنحوتات الجدارية التي تتجلى فيها مضامين تعبر، من خلال صورها الاجتماعية، عن واقعها الفعلي بوصفها حدثاً، فتكون محكومة برؤية الفنان لتلك الأحداث. وفي هذا الصدد يرى أوسكار وايلد أن: "كل الفنون هي مظهر ورمز في الوقت نفسه" (أبو زيد، ١٩٨٥، ص ١)، والإنسان بطبيعته الاجتماعية، يرمز إلى الأشياء بما يميزها عن غيرها، ويعبر عنها في سياق زمانها ومكانها، ضمن حدود الأزمنة والعصور، من خلال ما يحيط به من أحداث وحركات تمثل صوراً للمحاكاة. ولعل الطبيعة تقدم النموذج الأعلى في التمثيلات الرمزية، إذ يمكن الإشارة إلى العديد من الرموز الحيوانية المتعارف عليها لدى الشعوب والقبائل والدول، مثل: الصقر، والدب، والنمر، والديك، والأسد، لما تحمله من دلالات رمزية تعكس صفات القوة أو الشجاعة أو السيادة، إلى جانب تكوينها الرمزي المرتبط بالمعتقدات والبيئة التي نشأت فيها. كما تتداخل هذه الرموز في علاقات تكوينية تنشأ ضمن حركة دياكتيكية مع ما يحيط بها في إطار ثقافي وبيئي وجمالي.

وفي هذا الإطار يشير حسن إلى أن: "الأشكال في الطبيعة ليست لتغيرها واختلاف حدودها، نتيجة لاختلاف مصادرها، سواء أكانت طبيعية أم هندسية، أم متغيرة بفعل التأثيرات والمواد الطبيعية" (حسن، ٢٠١٨، ص ٣٢١). ومن ثم، فإن هذه الأشكال تتحول في النهاية إلى منتج فني يرمز إلى الواقع، إلا أن تجسيدها يتم من خلال الاشتغالات الرمزية التي تمنحها أكثر من دلالة، بحيث تتضمن كل منحوتة معاني تتجاوز التفسير المباشر لها.

ولهذا، فإن معظم الأعمال النحتية يمكن أن تُفهم على مستويات متعددة، تبعاً لدرجة حساسيتها وطبيعتها تصورها، وبما يتفق مع بيئة الفنان وارتقائه في لغة التعبير الرمزي، وصولاً إلى المتلقي. وفي هذا السياق يذكر رابوريت أن: "فلن يعدل على أن يعتقد في نفسه أنه أرق مخلوق، والسبب في هذا أن ارتقاء عقله جعله يشعر تدريجياً بوجوده، وبعلمه أو بحاجته إلى العلم، وبشعوره ورغباته وأفكاره، وبأن له قدرة على أن يبدي أفكاره" (رابوريت، ٢٠١٣، ص ٢٧)، ومن هنا ينتهي الفنانون إلى توظيف العقل في استنباط المعاني داخل إنتاجهم الفني من خلال استقراء الفكر، فالفن عطاء يستمد منه الفنان وسائل تطوير تجربته، ويجعل من التجريب برهاناً لإثبات قدراته الإبداعية. ومن خلال ذلك يبدع الفنان التشكيلي، ولا سيما في فن النحت الجداري، في توظيف الرموز بوصفها شكلاً من أشكال الارتباط الفكري والموضوعي والثقافي، بهدف استخلاص المعنى الكامن في العمل الفني، ويعمل الفنان في بناء عمله على مستويين متكاملين هما: الشكل والمضمون؛ فالشكل هو الجانب المدرك والمرئي والملموس، أما المضمون فيرتبط برؤيته الداخلية التي تتجسد عبر الرموز الدلالية، لتجمع بين الفكرة والشكل والمضمون في بناء فني يحمل قراءات متعددة، تستند إلى أسس فنية وعلمية، وتعبر عن رؤية الفنان والقيم التي يسعى إلى تجسيدها.

ويستمد المضمون، سواء أكان مباشراً أم ضمناً، أصوله من نظريات الفن، في إطار تطبيقات تستند إلى القواعد والأسس الفنية المتبعة، بما يمنحه بعداً جمالياً. وفي هذا السياق يرى حسن أن: "هذا يكشف الحلقة الواقعة بين وجدان الفنان وبين الشكل الذي يصوغه، فالشكل التشخيصي أو الرمز الذي يصوغه يعبر عن المضمون الكامن أو المكنون الذي ينطوي على قوة إيجابية تثير المشاعر بما يتعدى المضمون الجمالي ويحدث في النفس أصداً عميقة" (حسن، ١٩٩٤، ص ١٢١)، وعليه، فإن توظيف الرمز يتم وفق رؤية الفنان، من خلال استبدال شيء أو حركة أو حادثة بعلامة دالة تختزل معنى ضمناً. كما أن استشعار الآفاق الكامنة وراء الظاهر، أو اختيار مواقف وأحداث إنسانية مميزة، يسهم في بناء رموز تحمل صفات الموضوع الذي تمثله. وهنا تركز مادة الرمز بوصفها صورة قادرة على إشراك المتلقي في توسيع مفهوم إدراك الفن جمالياً وفكرياً، وفي هذا الصدد يشير ثامر إلى أن: "أسباب استخدام الرمز في العمل الفني يمكن أن تكون لأسباب جمالية واجتماعية أو سياسية، ورغم أن العمل يبدو واقعياً أو رومانسياً، فالواقع لا يخلو من رموز لها دلالاتها الواقعية المعاشة كحالة من حالات الإيجاز، وهو لا يعني انتماءً إلى الرمزية كمنهج" (ثامر، ١٩٩٠، ص ٢٤)، وتعد الرموز لغة رافقت الإنسان منذ نشأته، واتخذت أشكالاً متعددة استمدتها من الطبيعة، وتطورت دلالاتها بما يتناسب مع المفاهيم التي انتقاها لها. وقد أصبح الرمز، في فترات زمنية مختلفة، وسيلة للتعبير عن الصفات والخصائص من خلال أشكال الحيوانات أو الطيور أو النباتات وغيرها، وفقاً لاختلاف الأزمنة والأمكنة.

كما أصبحت الرموز أداة تعبيرية عن الذات الإنسانية، فمنها ما استُمد من الطبيعة، ومنها ما جاء محاكاة لها بطرائق وأساليب مختلفة، سواء أكانت لغوية أم بصرية، وأسهمت في برامج التواصل الفكري والحضاري، ولا سيما في الفنون التشكيلية التي تميزت

بتوظيف الرمز بوصفه بنية معرفية ودلالية، اتخذت أبعادها عبر الحضارات المختلفة، وتشكلت منها إشارات وصيغ تعبيرية للأفكار والموضوعات، ويرى الفتوح أن: "الأشكال الرمزية العظيمة للثقافة الإنسانية هي اللغة، والأسطورة، والفن، والدين، والعلم، وأن عالم الإنسان يتحدد بطريقة جوهريّة من خلال الأشكال الرمزية التي يقوم هذا الإنسان بعملية تمثيلها لنفسه" (الفتوح، ١٩٨٦، ص ٣٨). لذلك تختلف دلالات الرموز باختلاف الثقافات والشعوب والأمكنة، فمنها ما هو محلي ومنها ما هو عالمي، إلا أنها جميعاً تؤدي وظيفة دلالية تتناسب مع القوانين والأنظمة الحضارية والإنسانية، ويعمل الفنان على توظيفها فنياً بما ينسجم مع تطور المجتمع ومستواه الثقافي والاجتماعي والبيئي.

المحث الثاني: الاشتغالات الرمزية في النحت الجداري:

إنَّ أحد أقدم أشكال التعبير البشري المعروفة في الفن هو الرمز، الذي ربما كان موجوداً قبل تطور الكتابة، عبر المراحل التاريخية المختلفة، ووفق فترات الزمنية ومتغيراتها على أرض الواقع. وقد كانت الرموز لغةً للتواصل بين الشعوب والجماعات والأفراد، بوصفها وسيلةً لإتمام المعارف وإدراك المعاني والمقاصد الاجتماعية. ولعلَّ التواصل الرمزي يُعد وسيلةً لإثراء نقل الأفكار والمعاني، بصفته وسيطاً للتعبير عن الذات.

فعندما تتغير فكرة الرمز حسب السياق الإبداعي أو الفكري الذي يُستخدم فيه، يختلف هيكله وجوهره تبعاً لمدى ارتباطه بالمفاهيم والمعلومات ذات التوجه نفسه، وكذلك بمدى ارتباطه بالعلوم الأخرى، مثل السيميولوجيا، والأنثروبولوجيا، وتاريخ الفن، وعلم



نحت (أور - نانشة) (٢٤٩٠ - ٢٥٢٠ ق. م.) (صاحب، ٢٠٠٤، ص ١٩٢)

الجمال، وغيرها من العلوم. "فكلمة الفن هي دلالة على المهارات المستخدمة لإنتاج أشياء تحمل قيمة جمالية على تعريفه فمن ضمن التعريفات أن الفن: مهارة، حرفة، خبرة، إبداع، حدس، محاكاة"، (الألوسي، ٢٠١٦، ص ٧٦)، وعلى مَرِّ التاريخ، تم الاعتراف بالفن بوصفه مسعىً إبداعياً يتمتع بقيمة إنسانية فريدة، فهو يعكس الواقع بما يلي احتياجات الإنسان وتفضيلاته الجمالية، مع الحفاظ على الأسس الثقافية التي زودت الفنان بثراء صورته. وتتجسد هذه الخصوصية في الرموز البيئية التي استخدمها الفنان للتعبير عن خصوصية كل عصر. فالرمز هو إشارة مختصرة تعبر عن مجموعة من القيم والمعتقدات الثقافية والفكرية والبيئية السائدة، من خلال قوالب مختلفة تحمل دلالات متعددة، ويستخدمها الفنان للتعبير عن صور الحياة وجمالها في فن النحت الجداري، تاريخياً وحضارياً. "فالشكل الدال يعبر عن هذا المعنى، ومقدرته التعبيرية على هذا النحو هي التي تثير فنياً لأنواع معينة من الانفعالات الجمالية، والفنان هو العقل الخبير في اكتشاف هذه الأنماط."، (بل، ٢٠١٣، ص ١٣-١٤)، وكما يتبين في جدارية نحت (أور-نانشة)، فإن الشكل يعبر عن سلسلة من الرموز الخاصة بالرجال والنساء. وتعمل اللغة المكتوبة والصورة الموجودة في النحت الجداري معاً على نقل معنى الوثيقة، إذ يُعرض كلاهما في مساحة محدودة، بينما تتجلى أهمية الحدث في ضخامة (المسطرة) في الحقل العلوي، التي ترمز إلى بداية بناء المعبد. ويتحول المعنى الرمزي للمبنى إلى (السلة) التي يحملها الرجل، في إشارة إلى المشاركة في بناء بيت الإله، بينما يحتفل في الحقل السفلي بإتمام البناء. ويتميز هذا النوع من النصوص الأسطورية بابتعاده عن التوثيق التاريخي المباشر، لذلك فإن فهمه يتطلب النظر في كيفية تأثيره في البنية النصية للسرد. كما يوضح اختلاف أحجام الشخصيات في الجدارية، ولا سيما الرجل والمرأة، أهمية الحدث الذي يجري تمثيله.

إنَّ الخيول في فن النحت الجداري تمثل مجموعةً من القيم والمعتقدات الثقافية والفكرية والبيئية السائدة، عبر علامة مختزلة ذات تمثيل بصري، تُجسد من خلال قوالب نحتية متنوعة تحمل دلالات معنى محدد. "فالثقافة تقتضي أن تتكامل عناصر الفكر البشري وتعمل بعضها في وحدة حيث أن لها مقوماتها وأصولها وينبغي علينا مهما اختلفت مهنتنا وتخصصاتنا أن ننال قدراً من هذه الثقافة فالحضارة تعتمد على عادات السكان وإمكاناتهم وحاجاتهم فهذه العادات تهذبها التربية"، (الكوفحي، ٢٠٠٦، ص ٨)،

فالمعنى المستمد من تلك الأبعاد الثقافية ينتهي إلى بنيتها العميقة، التي تنتقل من خلالها الثقافة وتتجه نحو أبعادها الجمالية، لتتواصل مع رؤية ذات أبعاد متكاملة عندما تتجسد في اشتغالات فنية تحمل السمات الثقافية نفسها بمختلف توجهاتها الإنسانية. وبذلك تصبح بديلاً مرئياً عن الواقعية أو الموضوعية أو أي شيء آخر، إذ تحل محلّه لتمثل معنى اجتماعياً أو فكرياً أو عاطفياً، فتؤدي دور المكافئ أو المعادل الموضوعي للأشياء والظواهر والمفاهيم التي تعبر عنها، وتكتسب بذلك قدرتها على أداء وظيفة الاستعاضة أو الاستبدال.

إنّ تفعيل استخدام الرمز في تصميم النحت الميداني المعاصر، بصفة خاصة، يكتسب أهمية كبيرة تتجلى في قدرته على اختزال وتبسيط الشكل والمضمون في العمل الفني، وذلك وفقاً لطبيعته النحتية والغرض الذي صُمم من أجله، وعلاقته بالبيئة المحيطة. كما يؤدي الرمز دوراً فاعلاً في عملية التشكيل النحتي من خلال قدرته الفائقة على اختصار المساحات والأحجام، إذ تحمل أعمال النحت الجداري رموزاً تنتهي إلى أحداث حياة الإنسان وما يحيط بها من دلالات ومعاني. ومن خلال الشكل المرافق، نلاحظ أن الرموز تحاكي موضوعها عبر تجسيده بصرياً.

ففي نحت (الرجل المجنح)، الذي يتميز بأربعة أجنحة ولحية، ويحمل قدحاً ودلوّاً، وبما أنه نُحت على جدران القصور والمواقع الملكية الأخرى، فقد أصبح أيقونة بارزة في الفن الآشوري. ويمثل الرمز (الأربعة أجنحة) كائنات ذكية ومقدسة كانت قريبة من الإله (إنكي)، وعاشت بحسب المعتقدات - قبل زمن الطوفان. كما أن الرمز، من حيث المفهوم، يرسخ ويؤكد الدلالات المختلفة للعمل النحتي من خلال تعبير بصري دال يوجّه المتلقي إلى مجموعة من المعاني الضمنية التي تحمل مضامين وقيماً تسهم في التعبير عن طبيعة العمل، والمكان، والزمان الذي يشير إليه العمل الفني. "إن أغلب التكوينات الفنية المنجزة آنذاك، ماهية الرموز محصلة،



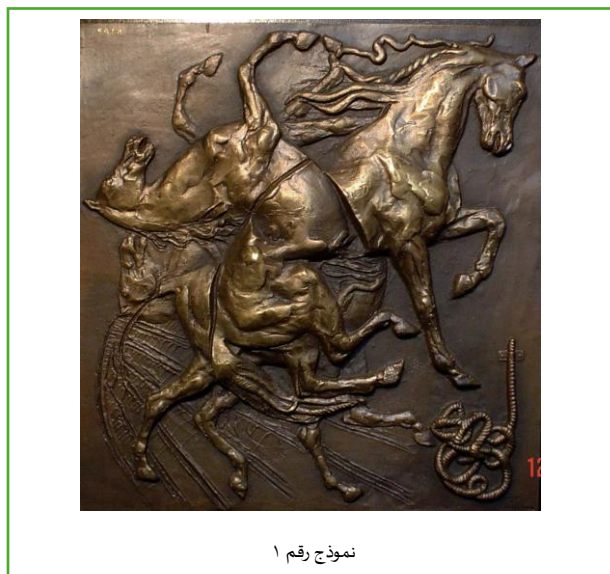
نحت (أربعة أجنحة) (٨٨٣-٨٥٩ ق. م.)
(الباشا، ٢٠٠٠، ص ١٧٥)

عبر تعاقب الأجيال البشرية من مختلف الأصول واللغات المتباعدة، لتعكس لنا نظاماً رمزياً وأخلاقياً منفصل بوحدة تامة ضمن تنوع داخلي أصيل. (الموسوي، ٢٠٢٢، ص ٩)، فالرمز هنا يُعد وسيلة للتعبير عما يجول في الذاكرة والإحساس، بوصفه قيمة جمالية للشخصية التي توصف بمعناها الرمزي. ومن هذا المنطلق، يُعد الفن نزعة تتجه نحو الفطرية والبساطة، بما يوجّه الفنان إلى التعبير الأصيل عن موضوعه من خلال الرمزية.

وتتجسد الرموز بأشكال وأنماط مختلفة، فتُعبر عن موضوعاتها تبعاً لطبيعة العمل الفني، كما تقترب من مختلف الفنون والمجالات الثقافية. فمنها ما هو واضح وبسيط ومعلن، ومنها ما هو معقد يحمل في طياته دلالات ضمنية تعبر عن معاني أعمق. كما تستنبط الرموز دلالاتها الصريحة التي تشير إلى ذاتها، ويُعد اللون من أبرز عناصرها؛ إذ ينتهي إلى معاني مباشرة وأخرى رمزية تتشكل وفق السياق. ولكل لون مستواه وقيمه التعبيرية؛ فاللون الأسود، على سبيل المثال، يرمز إلى القوة والثبات، وقد يحمل في سياقات أخرى دلالات الحزن والمأساة، تبعاً لطبيعة استخدامه ووظيفته التشكيلية في سياقه الاجتماعي. كما أن لكل لون خصائصه ومعانيه الدالة التي يرمز إليها. "هناك قيم أساسية معينة للنوعية اللونية قد تأصلت في الخبرة الساكولوجية، من ثم تؤدي دورها وانتمائها الإدراكي." (قلج، ١٩٧٥، ص ١٢٦).

ولعل استخدام اللون يتوافق مع رمزيته في إطار صفات تجمع بين قيمته اللونية والأسس الاجتماعية، بما ينسجم مع الموروث والتاريخ، ليُنشئ علاقة بين صفات اللون والحاجة إلى توظيفه في واقعه الفعلي، وهي علاقة تقوم على إنتاج المعنى ظاهراً ومضموناً. وهناك آراء ومقترحات متعددة في كيفية التعامل مع اللون ودلالاته. "إن تشكيل البصري لمادة ما، سواء تعلق الأمر بالعناصر التي تمنحها الطبيعة (الأشكال المادية والطبيعية التي يعاد تصميمها من خلال فعل الصورة) أو تعلق باكائنات التي تمنح الصورة حالة من حالات وجودها." (بنكراد، ٢٠٠٦، ص ١٣٥-١٣٦)، ومن هنا يتشكل المعنى بوصفه صورة تتواصل عبر الدلالات الواضحة والمدركة ضمن مجال الإدراك البصري، لتنتج معاني متعددة للرموز التي تحملها تلك الصور، والتي تمتد جذورها عبر تاريخ طويل حافل بالمعاني، حيث تؤدي الرموز دورها في تأكيد تلك الصور وإبراز ما يميزها في الواقع.

المبحث الثالث: الرؤية الفكرية الاشتغالات في نحت الجداري للفنان دارا حمه سعيد



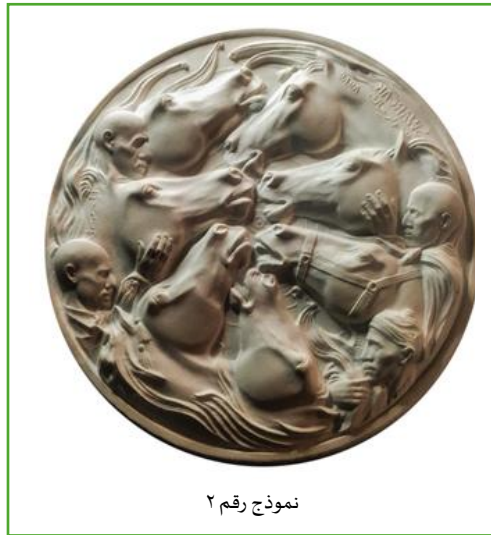
نموذج رقم ١

الفنان (دارا حمه سعيد) مجمل اعماله النحتية تتلخص بمجملها الى نحت الخيول وهناك اعمال تتميز برمزيتها النوعية الى مضامينها الفكرية والتعبيرية، رغم ذلك له اعمال مختلفة في جوهرها ومعناها، اما الخيول التي ظهرت كعلامة بارزة في اعماله النحتية انما له معنى وتوجه كما يثنى تفاصيلها ضمن متن البحث، الرؤية الفكرية للفن التشكيلي تنبع من المواضيع بما تتناول نظريات الفن والفكر بالتناسق والترابط بما هو فن ضمن تعاريفها وجوانبها الفلسفية وبعدها الاجتماعي واحالاتها حول مدارس الفن وبالأخص فن النحت الجداري، فالأفكار تنبع من قيمها بمراحل تطور الفن، ولعل تاريخ الفن يخبرنا بمصادرها في مواضع عدة، فتلك الملامح للنحت الجداري ظهرت في جوانب مختلفة كالمعابد والموروث الشعبي مثل

الهيكل الرخامية واعمدة القصور كنوع من الدلالات على فن النحت كميزة في الفن التشكيلي، والفنان هو المبدع لصياغة مواضيع في التشكيل لتلك الخامات المتنوعة ونوع التقنية المستخدم في تحديد ملامح العمل الفني، وفي جانب آخر نرى هناك دوافع لدى الفنان في تشكيل موضوعه والوقوف عند محطات ورؤيته للتعبير عن ما هو فكرة اشتغاله في تضمين القيم الفنية والجمالية خاصة به، لاهداث مادة تتضمن فهم انساق وتوافق بين الفكر والفن ببواعث يحدد بها منهجه عبارة اسلوبه في تضمين دلالاته الرمزية، وبذا يكون طرح الفكرة الخاصة لأستكشاف اتجاهي منفرداً بأحاساس وتذوق فني لأثراء موضوعاته في ذلك منجز الفني، في اضافته المنفردة دون غيره للأشياء بحرفية يشار اليها بأعماله فيكون رؤيته كحالة استبسال في فن ينتمي بها الى مدرسة ويكون معبراً عن حالة عندما يوصف فنه كحالة منفردة، "ان الحاجة الكلية للفن هي الاحتياج العقلي للانسان الى ان يرفع العالم الباطني والخارجي الى وعيه الحي كموضوع فيه يتبين ثناء نفسه الخاصة"، (هيجل، ٢٠١٠، ص ٦٩)، فالوعي لدى الفنان بمظهره الخارجي والداخلي نابعة من صيغ فنية تضمينية تحمل مفاهيم الأزمنة المتعاقبة مروراً بالبيئات التي تحمل دلالات يشق منها رمزيتها بفعليات من تأثيرات روحية من جانب التفكير الداخلي في توظيف الخامات المتنوعة من جانب المؤثرات الخارجية، فالمرتكزات الرؤية الفنية تنشأ مفاهيم ينطلق منها الفنان في تلك الرؤية الفنية بما يخص المهارة وهو تكنيك الموظف في عمله الفني، واخرى مفهومه في توظيف القيم لذلك العصر باعتبار الفنان ناقل صورة عصره ويوصف بفنه بما هو سمات جمالية فري ذلك المزج ظاهرة في عمله ويسوغ منها اسلوبه الخاص يعود الى الذوق والمهارة والتعبير الحرفي كمؤشر يكن خطابه الفني مرتبطة بأشراطات البيئة ويكون التعبير الرمزي ناتجاً عن معانات الفنان والتي تكون مصدراً للألهام استجاباً للاحاساس الفنان ذات، ويكون محاور عمليه هو التعبير عن مشكلات انسانية بأبعاد فنية بسمات رمزية، "ان يكن الجميل قد تماسس كقيمة بامتياز فان هذا يعد الى تصوره كشكل صرف، مثال، وجود وتعقل ولا متجسد، فالجميل يختزل اذاً هذا التحديد الأثر الفني،... وحتى اذا كان الشكل الجميل قد التقط بمظر فأن هذا الأخير لم يعتبر الا كنافذة للنفس"، (اتريكي، ٢٠٠٩، ص ٤٢)، فمعيار الجميل يمكن ملاحظة بالنظر كون كل جيل لها معيار عام وخاص فالعام لها جذب بصري كشكل، اما الخاص يعود الى تصوره كشكل صرف لها معنى تتجسد وبضرورة تحميل معاني قيمة لها اثر فني وفيها اشارات ضمنية وكواقع تنتهي الى ذلك الرموز مافيا من محاكات للطبيعة والتأريخ والحضارة بما يخضع الرموز لقوانين الفن، فالفنان (دارا حمه سعيد) في اعماله انماطاً متنوعة عبارة طروحات فنية بما تمثل واقع الانسان وصراعه حول التواصل مع البيئة، وهناك تنوع في الترميز فامتازة بأبراز الخيول في أكثر من عمل كون الخيول عنده معاني تتجسد بمفهوم الصبر والقوة والتواصل الحضاري الى جانب قيمة الجمالية كون الخيول بشكل عام ترمز للجمال ما بين المخلوقات الحيوانية ومن خلال انتاجه الفني نرى بوضوح ذلك التميز عبارة نماذج (٣، ٢، ١) وفيها المعنى الرمزي متضمناً الشكل والمضمون بأستخلاص المعنى، و من الرموز ماتحميل معايير جمالية، ان الرمز في عمله النحتي يسجل فيها رؤيته

الخاصة في تظمين كيفية توظيف التنوع للخامات بما فيها أسلوبه الخاص من حث التناسق والتناغم والتنظيم الشكلي مع الاحتفاظ بمعاييرها الفنية التي اسميت في انتاج بنية شكلية بتناسق وتوازن للتكوينات المرتبطة بمثالية الجميل لما هو في خصوصيتها كقيمة جمالية، ولعل الاعمال الفنية التالية تتضمن تلك الطروحات، تتجسد الفكرة حول صراع الخيول لإظهار مهاراتها الجسدية كون الخيول ترمز الى القوة ورشاقها وقدرتها على التحمل ويوصفها بأنها رمز لتحمل والشجاعة وكل المعاني الدالة تتمركز برأسها كونها تحمل عينين واسعتين لترى ماحولها كونها تمتلك رؤيا محورية الى جانب واسع في المنخرين لتلقى كماً واسعاً من الهواء كون رثتها تسمح لذلك، وتسند على قوائمها الاربعة، فجسد الخيول تمثل الرمزية لما هو صفات حيوانية ولكنها بصفات الانسانية، بل ترمز الى التواصل الحضاري كون قريبة من الانسان، اما الصفات الجمالية فتأتي من خلال تناسقها الحركي وقدرته الجسدية في تحمو الصعاب، فالفنان (دارا) وظف في عمله قدرات الاحصنة بمعنيتين متداخلين الظاهري ذلك الشكل الجميل كمعيار عام متعارف عليه، اما المعيار اخر فهو المضمون فيما يمثله البعد التاريخي والترابط الحضاري كقيمة للتعبير عن الاثر في استمرارية التعامل مع الخيول و مدلولاتها الرمزية لاتتوقف عند حدود معينة بل تتخطاها الى معناها المتجددة بتراكماتها الفنية والتقنية كرؤيا ومضمون عن معانيها الاصلية من خلال تواصلها وترابطها بين الواقع والخيال، وهذا ظهر جلياً في لوحة رقم (١)، عندما برزت حركة الخيول في مرحلة الوثوب وهن تتمايل في ابراز تفاصيلها العضلية كمهارة تبديها الخيول وهي ميزة جمالية تعبر عن الطاقة والحيوية من سمات الخيول، وحركة اقدام الخيول المتشابهة تبرز الصراع بين مهارات وامكانيات وقدرات الخيل بصفة خاصة، وما دل عليه النحت البارز للخيول كما اشار الفنان لها كونها تعبر عن موضوع تمثل القوة والجمال والقدرة للخيول، وهذا ما اكده النحات (دارا) بأن نحت الخيول فيها معاني وقيم جمة اكدها بشكلها التعبيري كما رآها النحات بأنها ترابط جمالي ووظيفي، الجمال هو شكل الخارجي كما يستدل عليها، اما الوظيفي فأبراز امكانيات وقدرات الحركية للخيول، "الفن التشكيلي من الفنون كثيراً ما يستخدم فيها العلامات المرئية والرمزية الدالة بشكل شمولي ما بين الوظيفة والجمال، استناداً على الفكرة وبحضور عمقها الایحائي من ذات البيئة شكلاً ومضموناً." (اسماعيل، احمد، ص ٧٧، ٢٣)، فرؤية الفنان للخيول جاءت فكرتها من ذلك الواقع الاجتماعي مما اثاره في ذاته في تحولاته الفكرية والفنية متضمنين تأثيرات البيئة التي احتواها من خلال المعايضة، فنرى ذلك الانعكاس على اعمال الفنان (دارا) في تصوراتها لعالم الخيول.

وفي مضمون عمله النحتي رقم (٢) تكرر فكرة الخيول التي يعشقها النحات (دارا) تكرر صورة الخيول من خلال رؤية اخرى في ابراز مجموعة من رؤس الخيول البارزة التي تحمل صورة جمالية لذلك المخلوق عندما يقف في مواجه مع الانسان، فنرى تلك التجموع في ايقونة ترمز لذلك الترابط الوثيق بين الانسان والحيوان بل بيئة الخيول ومروضها في تسلسل تاريخي عرفها من خلال المدونات النحتية البارزة لذلك علاقة كما وجدت اثرها في كتب التأريخ والآثار والتنقيبات في حضارات، "ظهرت الخيول في الفن عبر الحضارات كرمز للقوة والجمال والسرعة، حيث نجدها في رسومات الكهوف البدائية، ونقوش المعابد المصرية، والفنون اليونانية والرومانية، وصولاً إلى اللوحات الزيتية والمنحوتات في العصور اللاحقة، وكثيراً ما تُصوّر في المعارك والسباقات أو كحيوان يجسد النبيل والشرف." (جونز، ٢٠٢٤، ص ٦)، فالفن التشكيلي من الفنون التي اهتمت وبرزت في عرض الخيول، ولعل فن النحت لعبت دوراً بارزاً في توثيق الخيول في اعمال فنية متنوعة منها ما يمثل القوة ومنها ما تمثل الجمال



نموذج رقم ٢

وروعتها، وأتخذت منها الرموز والعلامات الدالة بمعناها ومضمونها في توارثها محورياً في تاريخ الحضارات، حيث كانت لها اهمية عبرة الاحضارات في جانبها الجمالي والوظيفي لها استخدامات متنوعة تمثلة كوسيلة حيوية للنقل، والتجارة، والحروب، كما ارتبطت رمزياً بالفن والثقافة مما ساهم في تغيير مسار الحياة البشرية في مختلف المجالات التعبير الفكرية والوجدانية لما للخيول اثر نفسي على الفنان.

النحت الجداري هو محاولة لفهم القيمة الجمالية والرسالة الفكرية التي أراد الفنان توصيلها، خاصة وأن النحت الذي أمامنا يجمع بين عنصري الرجل و الخيل، وهما من الرموز الفنية الغنية بالدلالات عبر العصور.



نموذج رقم ٣

من نحت رقم (٣) ان الرؤية الفنية للنحت البارز في مضمونها لموضوعة الخيول والانسان في تشكيلة متماز بقوة تعبير لتلاحم الحركي واتلاقي الفكري من خلال دمج ذلك تواصل وتعايش بين الخيول والانسان كونهما متلازمان منذ العصور، و دلالة التقارب في ذلك التفاعل الحركي بانتاج صورة بصرية في تعميق المعنى لذلك التواصل الفني والجمالي في لغة مشتركة، في ذات النحت البارز تتعمق في بعدها التكوين من خلال دلالاتها الحركة بمهارة التقنية الموظفة تجعل منها ذا اهمية لذلك التصور المتعمق في ذهن الفنان و ابرازها على شكل عمل فني تتضمن ذات عمقها موضوعاً حياتياً، اما جانبيها التكويني تنسجم الى مجال الخطوط والاقواس الهندسية في تحديد جوانبها الفكرية في اظهار الشكل، وما يتبع في مظهرها العام فيها من دلالات يغلب عليها تكوين

شكل دائري يميل الى اقواس ومنحنيات متداخلة متضامة ناتجة عن تركيب محوري تمثلها الأرجل والأقدام كمركز لحركة الخيول بشكها العام المستدل عليها كروية بصرية، وهو ما يمنح العمل الفني إحساساً بالحركة والدوران والتواصل الزمني، "فالفن الحركي قادر على إن يغطي تصانيف كثيرة للشيء المنظور، هناك أعمال تبدو أنها تتحرك أو تتغير على الرغم من سكونها في الواقع"، (حسين، ٢٠١٠، ص ٦٢٧)، ان قوة التعبير في ذات النحت تتجلى في المنظور بما يعينها الاحساس بالحركة الواردة من التصميم العام والمنظمة بمقدرات الخيول عندما عبر عنها النحات بشكلها الدائري، و وقف الخيول على قائمتين و جذعها بتواصل حركة القدمية الاخرتين، وكذلك للتواصل الحركي مع الخيول الاخرى، وكأنها تخاطب الانسان من حوله كأشارة على عمق التواصل كمظومة علائقية تواصلية توحى بأنها في حركتها للتعبير عن محتواها التراكمي في ذلك التواصل السايكولوجي والبيئي بين الانسان والخيول فيها تمددت من التواصل الحضاري.

مؤشرات الإطار النظري

١- يتجسد الرمز في النحت الجداري بأبعاد دلالية عميقة، ولا يقتصر على معناه المباشر، بل يحمل مضامين فكرية وجمالية وثقافية تتجاوز صورته الظاهرة.
٢- يُعد التواصل الرمزي وسيلة فاعلة في نقل الأفكار والمعاني، إذ يوظف الفنان العناصر الشكلية والرمزية للتعبير عن رؤيته وأفكاره من خلال لغة بصرية متعددة الدلالات.

٣- تجسد الخيول في النحت الجداري منظومة من القيم والدلالات الثقافية والفكرية والجمالية، من خلال تمثيلها بصرياً بوصفها عنصراً رمزياً يرتبط بالإنسان والبيئة والذاكرة الثقافية.

٤- يقوم المعنى الرمزي في النحت الجداري على التكامل بين الشكل والمضمون، بما يعكس قيماً جمالية وفكرية وثقافية تسهم في بناء العمل الفني.
٥- تستند الرؤية الفنية في النحت الجداري إلى قوة التعبير والتفاعل بين عناصر التكوين، بما يعزز التلاحم الحركي والفكري والدلالي داخل العمل الفني.

الفصل الثالث (إجراءات البحث)

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، إذ يُعد من أكثر المناهج ملاءمة للكشف عن الاشتغالات الرمزية وتحليلها في الأعمال النحتية الجدارية للفنان (دارا حمه سعيد).

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الأعمال النحتية الجدارية للفنان (دارا حمه سعيد)، المنجزة ضمن الحدود الزمنية للبحث (١٩٨٧-٢٠٢٠)، والتي تتضمن موضوعات ورموزاً متنوعة، مثل الخيول، والإنسان، والعناصر التراثية والبيئية وغيرها، بوصفها تمثل المجال الذي تتحقق فيه الاشتغالات الرمزية موضوع البحث.

والبالغ عددها (٥) عملاً نحتياً جدارياً.

ثالثاً: عينة البحث

بعد أن حدد الباحث حدود بحثه الموسوم (الاشتغالات الرمزية في فن النحت الجداري للفنان دارا حمه سعيد)، اختار عينة البحث بالطريقة القصدية، والمتمثلة بـ (٣) نماذج من الأعمال النحتية الجدارية؛ لكونها تمثل بصورة واضحة الاشتغالات الرمزية التي يسعى البحث إلى دراستها وتحليلها. ورغم أن النماذج المختارة تتمحور حول موضوع الخيول، إلا أن اختيارها لم يكن لكونها تمثل الخيل بوصفه موضوعاً فنياً فحسب، وإنما لأنها تجسد بوضوح البنية الرمزية والدلالات الفكرية والجمالية التي تشكل محور البحث.

رابعاً: أداة البحث

بعد استكمال الإطار النظري، استخلص الباحث مجموعة من المؤشرات النظرية، واعتمدها أداة لتحليل عينة البحث، وتمثلت في الآتي: الفكر، الرمز، التعبير، القيم، المعاني

٥- تحليل العينة:

اسم نحت: الخيول

مادة: برونز

سنة: ١٩٨٧

قياس: ٢٣ × ٤٣ سم

صاحب: دارا حمه سعيد

مكان: سليمانية

الوصف البصري: يظهر النحت الجداري في شكله العام على هيئة تشكيل دائري ينطوي مضمونه على مجموعة من الخيول في حركة دائرية، تعبر عن الإمكانيات الحركية للخيول إلى جانب وجود الخيول المرتدي للزي القومي التراثي الكردي الذي يجسد تلك الحقبة الزمنية، بما يعكس حالة من التقارب والتواصل بين الخيل والإنسان في ممارسات متعددة

ويتكون هذا الشكل الدائري من ثلاث دوائر

متمركزة: يمثل المركز حصانين مع الخيول في حركة تعبيرية تدل على هيجان الخيلين ووثوقهما وكأنهما في تدريب ميداني يحاول فيه الخيول الإمساك بهما والسيطرة على انفعاليهما. أما الحلقة الثانية فتتألف من مجموعة من الخيول التي تدور في حركة ميدانية ترسم مهارات الخيل وإمكانياته، حيث يُقاد بعضها من قِبَل السائس وهو ممسك بلجامها. وفيما يخص الحلقة الثالثة، فهي تتضمن مجموعة أخرى من الخيول التي تتحرك بحركة دائرية ونشاط بنيوي يستعرض إمكانيات جسد الخيل ومسيرته الدائرية ضمن حلقة حركية تعبر عن الممارسات البيئية، ويكون بعضها تحت سيطرة الخيول، وتتكامل هذه الحلقات الثلاث في تواصل بنيوي يخدم الفكرة الفلسفية للفنان، والمدفوعة بتجسيد عمق العلاقة والتواصل المستمر بين الإنسان والخيول.

التحليل: تتمحور الرؤية الفنية في مضمونها الفكري لدى الفنان (دارا) حول نحت الخيول كطرح فلسفي يجسد ماهية الحصان ودوره الاجتماعي والتاريخي والثقافي، الناتجة عن علاقته الممتدة عبر الأزل بالإنسان؛ إذ يمثل جوهر الحصان معاني القوة والجمال والتواصل، وهي المفاهيم التي عُدت من المقاييس والمعايير الأساسية لتشخيص القوة والمتانة والأصالة منذ القدم وحتى يومنا هذا.

إن المضامين الفكرية التي يحتويها النحت تعود إلى البناء التكويني لشكل الخيول، وما تحمله من تفاصيل عضلية وتحولات جسدية تتحول إلى رموز تعبر عن القوة والتحمل ومواجهة الصعاب، فضلاً عن انعكاس طبيعة البيئة والظروف القاسية التي تتكامل مع احتياجات الإنسان. وتتجه الرمزية في الخيول نحو معاني متنوعة؛ منها ما هو مباشر للشكل العام كما في هذا النحت الجداري الذي يضم أعداداً مختلفة من الخيول في حالات حركية متعددة

أما المضمون الرمزي للنحت، فيأتي لتفعيل استخدام رمزية الخيل وفق حركة النحت الميداني، والتي تكتسب أهميتها من قدرتها على اختزال المحتوى التعبيري؛ إذ ارتأى الفنان وضع الخيول بحركات مختلفة شكلاً ومضموناً وفق طبيعتها النحتية، فمنها ما يرمز للتواصل البيئي، ومنها ما يعبر عن القوة والمتانة والتواصل المعرفي والجمالي. ويعكس هذا الجمال المواصفات والمعايير العالمية للخيول في علاقتها بالبيئة المحيطة. ضمن هذه المعايير، يمكن تشخيص فن نحت الخيول الذي نشأ منذ تاريخ بعيد، حيث دأب الفنانون على إضفاء أبعاد رمزية على الخيول في أعمالهم النحتية، والتي تعود في الغالب إلى المدرسة الكلاسيكية ملازماتها للفكر الإنساني. وتجسد هذه الرؤية قيماً راسخة في وجدان الفنان (دارا)، تُعد في الفنون التشكيلية، ولا سيما في فن النحت الجداري، قمة في التعبير الفني بذاتها.



اسم نحت: فارس

مادة: برونز

سنة: ٢٠١٢

قياس: ٦٢ سم

صاحب: دارا حمه سعيد

مكان: سليمانية

الوصف البصري: يظهر العمل الفني على شكل ميدالية أو قرص دائري بارز مصوغ بأسلوب النحت الجداري (الإغائة / Relief)، يتوسطه تكوين نحتي ديناميكي يجسد فارساً يمتطي حصاناً في حالة حركة ووثوب. يرتدي الفارس أزياءً تراثية (عمامة يلف بها رأسه ورداء تقليدياً)، وممسكاً بلجام الحصان بيد وبحربة أو رمح ممتد إلى الأسفل باليد الأخرى، تحت أقدام الحصان

الرئيسي يظهر حيوانان متصارعان أو مستلقيان في حالة صرع وانكسار (لبؤة أو حيوان مفترس كاسر)، حيث يمتد سنان الرمح لنحرهما. وفي خلفية التكوين البصري، يبرز رأس حصان آخر إلى الجانب الأيسر للفارس ليضفي عمقاً بؤرياً وإيحاءً بتعدد الخيول في المشهد.

كما يتضمن التكوين في جزئه العلوي الأيمن نصاً بارزاً بحروف لاتينية يُقرأ: "SWARÇAK"، يتبع انحناء الإطار الدائري الخارجي للعمل الفني، والذي ينتهي بحافة دائرية بارزة تؤطر المشهد النحتي بالكامل.

التحليل: تتمحور فكرة العمل حول شخصية مبارز يصارع لبؤتين في مبارزة صيد كممارسة للفارس في ميدان القوى المتماثلة، تعبيراً عن نوع من المبارزة بين قوة السلطة والمحيط البيئي كتركاز فكري في ميدان الحياة. أما الرؤية الرمزية في النحت الجداري، فترمز إلى ذلك الصراع بين قوتين متماثلتين في القدرات ومختلفتين في التوجه؛ إذ يتغلب الفارس الصياد على اللبؤتين في صراع يؤول لصالح الفارس بإسقاط إحدهما تحت أقدام الخيل وردع الثانية، لتعكس الرمزية أن قوة السلطة المتمثلة في الخيل تقف في وجه شراسة اللبؤتين.

كما تتجلى الأيقونية في وجود الشعار المكون من صقر رافع جناحيه، والذي يرمز إلى المجتمع والدولة، بينما يأتي رأس الحصان في عمق النحت ليحقق التوافق والتواصل مع مضمون الفكرة. ويعبر المضمون العام للنحت البارز عن السيطرة المطلقة لقوة الخير في مواجهة قوة الشر؛ إذ تمثل السلطة بشعارها الهيئة الحاكمة لذلك المجتمع والمُتحدية للسلبيات التي جُسدت في هيئات حيوانية، لتستخرج منها القيمة الإنسانية المتمثلة في قيادة السلطة (الخيول والخَيْال والرمح) لردع المعتدي (اللبؤتين).

تأتي المعاني المستخرجة من النحت الجداري للفنان (دارا) متضامنة مع سيرورة السلطة والإدارة في حكمة الحاكم تجاه رعيته، وكيفية تنظيم المجتمع وتوجيهه حول أسس الصراع بين الخير والشر. وتُعبّر الصورة الجمالية للعمل عن أبعاد فنية تتبع المدرسة

الرمزية في نشأتها وفق معاييرها الفنية؛ إذ ما زالت تشكل بمضمونها المعنوي قيم القوة والأصالة والجمال في بيئة مستمدة من الجذور القومية للموروث الكردي، والتي تجسد دلالات قيمة كالجمال المطلق، التناسق، القوة، الحرية، الطبيعة، السرعة، والمتانة، فضلاً عن الأصالة والعراقة المعرفية والثقافية في تحديد الشكل الأيقوني وتأثيره.



اسم نحت: خاني

مادة: برونز

سنة: ٢٠٢٠

قياس: ٥٠ × ٥٠ سم

صاحب: دارا حمه سعيد

مكان: سليمانية

الوصف البصري: يظهر العمل الفني على هيئة قرص نحتي دائري بارز مصوغ بأسلوب (الإغائة/ Relief)، يتوسطه تجسيد تشخيصي للشاعر والفيلسوف الكردي (أحمد خاني) بهيئة واقفة ذات حضور وقور وتكوين متوازن. يرتدي الشاعر زياً تراثياً كلاسيكياً تتجلى فيه خامه القماش من خلال الثنايا والطيات الطولية المتتابعة للملابس، ويعلو رأسه غطاء تقليدي (عمامة)، مع بروز ملامح الوجه بدقة من خلال اللحية والشارب والعينين.

تتنوع العناصر الرمزية في التكوين بحس تعبيري؛ إذ يرفع الشاعر يده اليمنى ممكساً بجسم كروي يشبه القلب أو التفاحة، بينما تمسك يده اليسرى بعضاً طولية يلتف حولها ثعبان (أفعى)، تعلوها لوحة مستطيلة بارزة تحمل نقشاً لوجه أو قناع تعبيري. وفي الجانب الأيمن من الخلفية، يبرز اسم الشاعر بخط عربي بارز (خاني)، تعلوه أرقام وتاريخ، وأسفله توقيع الفنان (دارا). يوظف التكوين بأكمله إطار دائري تحيط به مخطوطات ونصوص بالخط الكردي (الأبجدية العربية) تمتد بشكل دائري حول المحيط الخارجي؛ حيث اعتمد الفنان على التباين البصري بين الأجزاء البارزة والغائرة لتحقيق عمق نحتي، مستخدماً الإطار الدائري كوحدة تنظيمية ممتدة تجمع العناصر النصية والرمزية في حقل بصري متماسك.

التحليل: تتمحور الفكرة الفنية في هذا النحت حول استحضار شخصية الشاعر (أحمد خاني) وتجسيد حضوره الفكري والثقافي من خلال صياغة نحّية تجمع بين التشخيص الإنساني والعناصر الرمزية. فاختيار شخصية الشاعر بوصفها محوراً للعمل لا يرتبط بمجرد تسجيل ملامح شخصية تاريخية، وإنما يتجه نحو تأكيد مكانته بوصفه رمزاً من رموز الفكر والأدب والثقافة الكردية. وقد استطاع الفنان أن يجعل الشخصية في مركز التكوين، الأمر الذي يمنحها أهمية بصرية وفكرية واضحة داخل العمل.

أما الرمز فيظهر من خلال مجموعة من العناصر المصاحبة للشخصية، إذ لا تأتي العناصر الموجودة في التكوين بوصفها إضافات شكلية فقط، وإنما تؤدي وظيفة رمزية في بناء المعنى. فالشخصية نفسها تمثل رمزاً للشاعر والمفكر، في حين يمكن قراءة الكتابة المحيطة بالشكل الدائري بوصفها إشارة إلى الجانب الأدبي والثقافي المرتبط بشخصية خاني. كما أن الكتاب أو الشكل المستطيل الموجود في الجزء العلوي من التكوين يرتبط بصرياً بمفهوم المعرفة والكتابة والإنتاج الفكري، بينما يمكن أن يحمل العنصر الملتهف حول العصا دلالات رمزية مرتبطة بالحكمة أو المعرفة أو الصراع بين قوى متباينة، بحسب السياق الذي أراده الفنان في بناء الشخصية.

ويأتي التعبير في العمل من خلال الهيئة الوقوفية للشخصية وملامح الوجه وطريقة توزيع اليدين والعناصر المحيطة بها. فقد اتجه الفنان إلى إظهار الشخصية بصورة هادئة ومهيبة، مع إبراز ملامح الوجه واللحية والملابس التقليدية، مما يمنحها تعبيراً عن الوقار والحضور الفكري. كما أن امتداد الملابس بخطوط طولية ومتكررة يؤدي دوراً في تأكيد الحركة البصرية من الأعلى إلى الأسفل، في حين تساهم وضعية اليدين والعناصر المحمولة في إعطاء الشخصية حالة من الفعل والتواصل مع المتلقي بدلاً من كونها شكلاً ساكناً فقط.

أما القيم التي يتضمنها العمل، فتتجسد بصورة واضحة في القيم الثقافية والتاريخية والفنية؛ إذ يعكس النحت قيمة المحافظة على الذاكرة الثقافية من خلال استحضار شخصية أدبية تاريخية وتجسيدها في مادة نحتية. كما تظهر القيمة الجمالية في التوازن بين الشكل الدائري والتكوين المركزي للشخصية، وفي العلاقة بين البروز والغور، وبين التفاصيل الدقيقة والمساحات الواسعة داخل سطح العمل. كذلك يحمل العمل قيمة رمزية مرتبطة بالتراث والهوية الثقافية، من خلال الملابس التقليدية والكتابات والعناصر التي تحيط بالشخصية.

ومن ناحية المعاني، يتجاوز العمل المعنى المباشر المتمثل في تصوير شخصية الشاعر، ليتجه نحو معانٍ أوسع تتعلق بالذاكرة والهوية والثقافة والمعرفة. فحضور الشخصية في مركز العمل يمكن أن يقرأ بوصفه تأكيداً على مكانة الفكر والأدب في الوجدان الثقافي الكردي، بينما تعمل الكتابات المحيطة بها على ربط الشخصية بمجالها الأدبي والتاريخي. وبذلك يتحول الشكل النحتي من مجرد تمثيل لشخصية تاريخية إلى وسيلة لاستحضار الماضي الثقافي وإعادة تقديمه بصيغة بصرية معاصرة. وعليه، يتضح أن الفنان (دارا) اعتمد في هذا العمل على الجمع بين (التشخيص والرمز)، إذ جاءت ملامح الشخصية وملابسها لتؤكد الجانب الواقعي والتاريخي، في حين أدت العناصر المصاحبة والكتابات والشكل الدائري وظيفته رمزية وفكرية. كما أن تنظيم العناصر داخل المجال الدائري أسهم في تحقيق وحدة تكوينية تربط بين (الفكر والرمز والتعبير والقيم والمعاني)، ليصبح النحت حاملاً لدلالة تتجاوز الشكل الخارجي نحو التعبير عن حضور الشخصية الأدبية والثقافية في الذاكرة الكردية.

الفصل الرابع (النتائج ومناقشتها)

أولاً: النتائج: بعد تحليل العينات المختارة في ضوء مؤشرات الإطار النظري بوصفها أداة لتحليل الاشتغالات الرمزية في النحت الجداري لدى الفنان دارا حمه سعيد، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١- أظهرت النتائج أن الرمز في أعمال الفنان دارا حمه سعيد يتجاوز حدود التمثيل الشكلي المباشر، إذ يحمل أبعاداً فكرية وجمالية وثقافية تتصل بالبيئة المحلية والموروث الكردي والذاكرة الجمعية. وقد أسهم توظيف الرموز في منح المنجز النحتي الجداري مستويات متعددة من الدلالة تتجاوز المعنى الظاهري للشكل، كما في العينات (١، ٣، ٢).

٢- بينت النتائج أن الخيول تمثل أحد الرموز المركزية في عدد من أعمال الفنان، ولم تقتصر وظيفتها على التمثيل التشخيصي أو الجمالي، بل حملت دلالات متعددة ارتبطت بالقوة والحرية والصمود والحركة والتواصل مع البيئة، فضلاً عن ارتباطها بالموروث الثقافي والذاكرة الجمعية، كما في العينات (١، ٢).

٣- كشفت النتائج أن الفنان وظف الحركة والديناميكية بوصفهما وسيلتين أساسيتين لتعزيز قوة التعبير، ولا سيما في تمثيل الخيول والعلاقات الحركية بينها وبين الإنسان. وقد أسهم التلاحم الحركي بين العناصر في إضفاء طاقة بصرية على الأعمال وإيصال مضامين تتصل بالقوة والصراع والتفاعل مع البيئة، كما في العينات (١، ٢، ٣).

٤- أظهرت النتائج أن الاشتغالات الرمزية لدى الفنان لا تعتمد على عنصر منفرد، وإنما تقوم على منظومة متكاملة تتفاعل فيها الرموز مع البيئة والتراث والشخصية الإنسانية والحركة والفضاء. كما ظهر ذلك في نموذج (خاني)، حيث تجاوز حضور الشخصية حدود التمثيل التشخيصي ليحمل دلالات فكرية وثقافية مرتبطة بالأدب والهوية والذاكرة الثقافية، مما يؤكد قدرة الرمز على الانتقال من المعنى المباشر إلى دلالات أوسع، كما في العينة (١).

٥ - بينت النتائج أن القيمة الجمالية والفكرية للأعمال المدروسة ناتجة عن قدرة الفنان على المواءمة بين الموروث الثقافي والأساليب التشكيلية المعاصرة، الأمر الذي أسهم في تكوين هوية بصرية مميزة للأعمال النحتية الجدارية، تجمع بين المرجعية الثقافية المحلية والمعالجة الفنية المعاصرة، كما في العينات (١، ٢، ٣).

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، استنتج الباحث ما يأتي:

١ - إن الرمز في النحت الجداري لا يمثل شكلاً بصرياً مجرداً، وإنما يعد وسيلة لإنتاج المعنى والتعبير عن الأفكار والقيم الثقافية والجمالية، وتحدد دلالاته وفق السياق الفكري والتشكيلي الذي يوظف فيه.

٢ - إن التواصل الرمزي يسهم في توسيع قدرة العمل النحتي على نقل الأفكار والمعاني، من خلال تحويل العناصر التشكيلية إلى علامات بصرية قابلة للتأويل، مما يجعل المتلقي شريكاً في بناء المعنى.

٣ - إن توظيف الخيول في أعمال الفنان دارا حمه سعيد يرتبط بمنظومة من القيم والدلالات الثقافية والفكرية والجمالية، إذ تحولت الخيول من موضوع تشخيصي إلى رموز تعبر عن القوة والحركة والصمود والتواصل مع البيئة.

٤ - إن المعنى الرمزي في الأعمال النحتية المدروسة يتشكل من خلال التكامل بين الشكل والمضمون، إذ تتفاعل الكتلة والحركة والخط والفضاء والعناصر الرمزية في إنتاج وحدة جمالية وفكرية متماسكة.

٥ - إن قوة التعبير في النحت الجداري لدى الفنان تتحقق من خلال التفاعل بين العناصر التشكيلية، ولا سيما في الأعمال التي تجمع الإنسان والخيول، حيث يؤدي التلاحم الحركي إلى تعزيز البعد الدلالي وإظهار الصراع والتفاعل والتواصل بين عناصر العمل.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١ - تعزيز دراسة الرمز والاشتغالات الرمزية ضمن المناهج الدراسية المتخصصة في فن النحت، لما لها من أهمية في تنمية القدرة على قراءة الأعمال الفنية وتحليل دلالاتها الفكرية والجمالية.

٢ - تشجيع الفنانين والباحثين على الإفادة من الرموز المستمدة من البيئة والموروث الثقافي الكوردي وتوظيفها في الممارسات الفنية المعاصرة، بما يسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية وتطوير الخطاب التشكيلي المعاصر.

٣ - الإفادة من الدراسات التحليلية للرمز في تطوير الدراسات النقدية والفنية المتعلقة بالنحت الجداري، ولا سيما الدراسات التي تتناول العلاقة بين الرمز والشكل والمضمون والحركة والفضاء.

رابعاً: المقترحات

استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج واستنتاجات، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١ - دراسة الرمز والدلالة في النحت الجداري الكوردي المعاصر، والكشف عن تحولات المعنى الرمزي في ضوء الموروث الثقافي والبيئة المحلية.

٢ - دراسة رمزية الخيول في الفن التشكيلي الكوردي المعاصر، ومقارنتها بتوظيف الخيول في الفنون التشكيلية في البيئات الثقافية الأخرى.

٣ - دراسة العلاقة بين الرمز والحركة والفضاء في النحت الجداري المعاصر، لما لهذه العناصر من دور في بناء الخطاب البصري وإنتاج المعنى

References:

- Abu Zaid, A. (1985). Al-ramz wa al-usturah wa al-bina' al-ijtima'i [Symbol, myth, and social construction]. Alam al-Fikr Journal, 11(3).

- Al-Alusi, S. L. (2016). *Al-fann al-bi'i* [Environmental art]. Al-Manhaja for Publishing and Distribution.
- Al-Basha, H. (2000). *Al-funun al-qadimah fi bilad al-rafidayn* [Ancient arts in Mesopotamia]. Al-Sharqiya Publications.
- Al-Fatouh, M. (1986). *Al-ramz wa al-ramziyyah fi al-shi'r al-mu'asir* [Symbol and symbolism in contemporary poetry] (2nd ed.). Dar al-Ma'arif.
- Al-Fayrouzabadi, M. (2008). *Al-qamus al-muhit* [The encompassing dictionary]. Dar al-Hadith for Printing and Publishing.
- Al-Haidari, I. (1984). *Anthulujyat al-funun al-taqlidiyyah* [Anthology of traditional arts]. Dar al-Hiwar.
- Al-Koufahi, K. M. (2006). *Maharat fi al-funun al-tashkiliyyah* [Skills in plastic arts]. Alam al-Kutub al-Hadith.
- Al-Musawi, S. (2022). *Al-tashkil al-kurdi al-iraqi al-mu'asir* [Contemporary Iraqi Kurdish art]. Gelawej Cultural Center.
- Al-Muthaffar, L. W. (2020). *Tajalliyat al-ramz li-a'mal ruwad al-rasm al-iraqi al-mu'asir* [Manifestations of the symbol in the works of pioneers of contemporary Iraqi painting]. Faculty of Basic Education, University of Kufa.
- Atriki, R. (2009). *Al-jamaliyat wa su'al al-ma'na* [Aesthetics and the question of meaning] (I. Al-Omayri, Trans.). Dar Al-Mutawassit.
- Bell, C. (2017). *Al-fann* [Art] (A. Mustafa, Trans.). Hindawi Foundation.
- Benkrad, S. (2006). *Simiya'iyat al-surah al-ishariyyah* [Semiotics of the signaling image]. Africa East Press.
- Croce, B. (1947). *Al-mujmal fi falsafat al-fann* [Compendium of aesthetic philosophy] (S. Al-Droubi, Trans.). Dar al-E'timad Press.
- Beiser, F. C. (Ed.). (1993). *The Cambridge Companion to Hegel*. Cambridge University Press.
- Hassan, H. A. (1994). *Al-ramz wa al-usturah ka-madkhal li-ithra' al-khayal fi fann al-naht* [Symbol and myth as an approach to enrich imagination in the art of sculpture] [Unpublished master's thesis]. Faculty of Art Education.
- Hassan, M. H. (1974). *Al-usus al-tarikhiyyah lil-fann al-tashkili al-mu'asir* [Historical foundations of contemporary plastic art]. Dar al-Fikr al-Arabi.
- Hegel, G. W. F. (2010). *Ilm al-jamal wa falsafat al-fann* (M. A. Mujahid, Trans.). Dar al-Kalimah Library.
- Hussain, J. (2010). *Binyat al-takwin fi al-naht al-haraki* [Structure of composition in kinetic sculpture]. Arts Journal, University of Diyala, (93).
- Ibn Manzur, M. (1970). *Lisan al-arab* [The tongue of the Arabs]. Dar Lisan al-Arab.
- Ismail, S., & Ahmed, K. (2023). *Wazifat al-alamat al-bi'iyah fi al-naht al-amriki al-hadith* [The function of environmental signs in modern American sculpture]. Journal of Fine Arts, Wasit University.
- Jones, C. (2024). *Al-khuyul: Al-tarikh - al-usturah - al-fann* [Horses: History - myth - art] (H. Abdulaziz, Trans.).

- Lalande, A. (2001). *Mawsu'at Lalande al-falsafiyyah* [Lalande philosophical encyclopedia] (K. A. Khalil, Trans.). Oueidat Publications.
- Mukhtar, A. O. (2008). *Mu'jam al-lughah al-arabiyyah al-mu'asirah* [Dictionary of the contemporary Arabic language] (1st ed.). Alam al-Kutub.
- Muntasir, I. (2004). *Al-mu'jam al-wasit* [The intermediate dictionary]. Al-Shorouk International Library.
- Qulj, S. A. (1975). *Jamaliyat al-lawn fi al-sinama* [Aesthetics of color in cinema]. Egyptian General Book Organization.
- Rapoport, A. S. (2013). *Mabadi' al-falsafah* [Principles of philosophy] (A. Amin, Trans.). Hindawi Foundation.
- Sahib, Z. (2004). *Al-funun al-sumariyyah* [Sumerian arts]. Dar Ecal for Printing and Design.
- Thamer, R. A. (1990). *Al-fann al-sinema'i bayna al-nazariyyah wa al-tatbiq* [Cinematic art between theory and application]. Baghdad University, College of Fine Arts.
- Toles, R. (1995). *Al-simiya' wa al-ta'wil* [Semiotics and interpretation] (S. Al-Ghanimi, Trans.). Arab Institute for Studies and Publishing.